

اختتم فعالياته في جامعة قطر بمناقشة الجوانب الإعلامية والفكرية للظاهرة

مؤتمر «الإرهاب» يحذر من ربط التطرف بالأديان السماوية

مأمون عياش

اختتمت أمس فعاليات المؤتمر الدولي الذي نظّمته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر حول موضوع «الإرهاب وسبل معالجته» تحت الرعاية الكريمة لمعالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية. وقد حذر المشاركون في المؤتمر من مغبة ربط الإرهاب والتطرف بدين معين لاسيما الاسلام.

□ جانب من جلسات اليوم الثاني

الفكري من خلال الحديث عن خصائص الظاهرة الدينيّة وأثارها في إنشاء الإرهاب أو في مواجهته) - دراسة تحليليّة مقارنة بين اليهودية والمسيحيّة والإسلام كنماذج. وتحدث عن التّراث الديني ومواقفه من ظاهرة الإرهاب؛ وتحديدًا بالعنصر الثاني: "حقيقة المشكلة في الأديان الإبراهيميّة الثلاثة"؛ حيث تميل في الغالب الأعمّ - كتابات الباحثين إلى الحديث عن أسباب الإرهاب في الجانب الدينيّ عمومًا، بل وأحيانًا حصرها فيه. وحاولت الورقة البحث في وجه الربط بين الدين والإرهاب من خلال دراسة أجزاء الظاهرة الدينيّة من جهة؛ ثمّ من جهة أخرى محاولة بيان دور الدين في مواجهة التطرّف والإرهاب؛ حيث تم اختيار نماذج الديانات الإبراهيميّة الثلاث لكونها الديانات الأساسيّة الفاعلة في التفاعل الحضاري سلبيًا أو إيجابًا في عالمنا المعاصر؛ بتتبّع أجزاء الظاهرة الدينيّة بشكلٍ مقارنٍ بينها جميعًا؛ بين ماضيها وحاضرها على السواء.

وتناول الدكتور عبد السلام العبادي الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي بالأردن موضوع (التطرف والإرهاب:

مؤكدين على أن الأديان في أصلها السماوي تعزز قيم التسامح والرحمة وليس العنف. وسعى المؤتمر على مدار يومين إلى تأصيل ظاهرة الإرهاب تأصيلًا علميًا من حيث المفهوم والمنطلقات، وتعزيز ضمان الفصل بين العلم والإيديولوجيا في مقاربة هذه الظاهرة، والكشف عن الأبعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها الكامنة وراءها. وعلى هامش المؤتمر وقعت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر ثلاث اتفاقيات تعاون مع عدد من المراكز المهمة. وقد تم تخصيص الجلسة الثالثة للمؤتمر لمحور "التراث الديني ومواقفه من الإرهاب" حيث أدار هذه الندوة الدكتور أحمد العون أستاذ مساعد عضو المجلس التنفيذي لكلية الشريعة، جامعة قطر وتحدث فيها الدكتور أبو بكر إبراهيم عن الجذور العقديّة للإرهاب؛ تشخيصًا، وتفكيكا، ومعالجة، والدكتور رضوان رشدي، عن خصائص الظاهرة الدينية وأثارها في إنشاء الإرهاب أو في مواجهته؛ دراسة تحليلية مقارنة بين اليهودية والمسيحية والإسلام. وتناول الدكتور محمد بو دبان الإرهاب والانحراف

□ عدد من المتحدثين

رؤية فقهية) حيث تحدث في هذا البحث عن تحليل الخلفية الفقهية لفكر التطرف والإرهاب، والتي أصبحت تؤصل لرؤية فئة عريضة من الشباب لقضايا الكون والحياة والإنسان، أما الدكتور محمد عبد الحليم يشي رئيس اللجنة العلمية

كلية الشريعة توقع 3 اتفاقيات تعاون مع عدد من المراكز



□ جانب من المشاركين في المؤتمر

لقسم العقائد والأديان بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر فقدم ورقة حول موضوع "الغلو الديني والتطرف الفكري وأثرهما في الإرهاب المعاصر" وأكد في بحثه أن معضلة الغلو الديني لم تجرأ منها ديانة من الديانات الوضعية أو السماوية في ما يعرف بالحروب الدينية، وفي ما يعبر عنه الآن بتصاعد الأصوليات، والغرب المشتغل الآن بتصعيد التكنولوجيا يدفع إلى بقاء الإيديولوجيا محورا أوحدا للنزعات في العالم الإسلامي بما يبقى على ريادة الصناعية وسيادته المالية. وتحدث الأستاذ الدكتور أحمد جاب الله عميد المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في باريس ورئيس المجلس الشرعي الإسلامي بفرنسا عن "مواجهة التطرف بين الرؤية السياسية الرسمية والرؤية الإسلامية في فرنسا".

وتناول الدكتور رضوان رشدي أستاذ في مختبر الترجمة وتكامل المعارف لتأطير طلبة الدكتوراه بشعبة اللغة العربية بمراكز مسألة الجذور العقديّة للإرهاب تشخيصًا وتفكيكا ومعالجة وتحدثت في موضوع التأصيل الفكري للظاهرة الدكتورّة مريم بنت راشد صالح التميمي، أستاذ مشارك في الفقه وأصوله بجامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية من

خلال بحث تناول دور الفهم الخاطيء لآليات وفساد التفكير في التطرف والتكفير. وفي الجلسة الرابعة تم تناول البعد الاجتماعي والسياسي والإعلامي في ظاهرة الإرهاب من خلال مداخلة الدكتور مصطفى سواق، المدير العام لشبكة الجزيرة، والدكتور الكوري السالم حيث تناولت ورقة سواق موضوع "الإرهاب والإسلاموفوبيا؛ قراءة في الإعلام الأوروبي".

وتناول الدكتور خالد حاجي علاقة الإعلام العربي بالإرهاب الديني؛ بين التكريس والمواجهه وقدم الدكتور رعد حميد صالح قراءة في الخطاب الإعلامي للجماعات الإرهابية؛ تنظيم الدولة أنموذجًا. وفي هذه الجلسة قدم الدكتور حسين عبد الظاهر منتج أول تخطيط برامج في قناة الجزيرة مباشر ورقة تناولت "قراءة في الخطاب الإعلامي للجماعات الإرهابية والمتطرفة.. تنظيم الدولة الإسلامية نموذجا". وفي الجلسة الخامسة تمت مناقشة سبل معالجة الإرهاب من خلال رئاسة الدكتور إبراهيم الأنصاري، العميد المساعد للشؤون الأكاديمية، كلية الشريعة، جامعة قطر لهذه الجلسة التي تحدث فيها الدكتور زكريا عبد الهادي عن دور المنظمات الإسلامية في معالجة الإرهاب.